اكفار المفتقرين من عز انعامك رد اكباد المحزونين من بهاء عفوك واكرامك
رد شارد الحايرين الي ابواب معرفتك اهد قلوب الضالين بانوار افضالك ادخلهم
جميعا في ظل عفوك ورحمتك اقبلهم الي وكن تجاوزك ومغفرتك يا ارحم الراحمين

فصل في بعض مناقب الاولياء عليهم السلام

الحمد لله الذي ملأ قلوب احبته من سر محبته سرورا ولبسا وجوههم
من اشراق صفا بهجة نور التوجه تيجان البهاء وكتب لهم بالولاية منشورا
وبعدا لهم الي طريق معرفته فداموا على خدمته وما غيروا وتغيبوا الحلم على
سرايرهم وتجلى على ضمايرهم فصفا خلاصة جواهرهم وزادهم هدى
وتبصيرا اذاقهم الشراب ورفع لهم الحجاب وقال مرحبا بالاحباب
لا تخشوا اليوم حزنا ولا تكديرا فمنهم من نزح فطرب ومنهم من باح بالسر اذ
غلب ومنهم من ذهب الي الحضرة فطلب وناهيك من ساق اذا دار سرورا ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا تقدمت قلوبهم اخذ منه متلذذون
في حضرته متنقلون في نعمته يكسرون جبارا ويجبرون كسيرا يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا اخلاقهم القنوع وشعارهم الخشوع وافعالهم
السجود والركوع يطوون الضلوع على الجوع ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة سايلا وفقيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا احيوا الاسحار واخرسوا الافواه وعفروا الوجوه والجباه وقالوا
لفقرائهم لا تسيئوا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
قد شربوا من شراب حبه كووسا واستجلوا من انوار مشاهدته شموسا وبرزت
لهم الدنيا بزينتها عروسا فقالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
ذلك يوم ما له من يوم تحيرت لهوله كل قوم وتطير من شدته من العيون
النوم فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا اخترقوا حجب الانوار
وفازوا بجوار العزيز الغفار في جنات تجري من تحتها الانهار تخدمهم الملايكة
فيهما مسا وبكورا

فيها مسا وبكورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا
لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة ولا يلحقهم حسرة ولا ندامة يستبشرون بعد طول
سفرهم بالسلامة ويسكنون غرفا وقصورا ثم تتلقاهم في الجنة تهنية وتبشيرا
ان هذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا احضرهم في حضيرة قدسه وتولاهم بنفسه
وسقاهم بكووس انسه شرابا طهورا وناداهم عبادي واحبائي طال ما وقفتم
ببابي وتلذذتم بخطابي وكان كل منكم على مصابه صبورا لا تزالوا فيكم دار النعيم ولا
متعتكم بالنظر الي وجهي الكريم ولاجعلن جزاكم جزاء موفورا شعر

يا لواءهن لكم فرحة وسرورا . وسعوا فاصبح سعيهم مشكورا
قوم اقاموا لله نفوسهم . فكسا وجوههم الوسيمة نورا
تركوا النعيم وطلقوا لذاتهم . زهدا فعوضهم بذاك سرورا
قاموا يناجون الحبيب بادمع . تجري فتحكي لولوا منثورا
علموا بما علموا وجادوا بالذي . وجدوا فاصبح حظهم موفورا
ستروا وجوههم باستار الدجى . ليلا فاضحت في النهار بدورا
واذا بدا الليل سمعت انينهم . وشهدت وجدا منهم وزفيرا
تعبوا قليلا في محبة مولاهم . يوم اللقا [illegible] كثيرا رضي
صبروا على بلواهم فجزاهم . يوم القيامة جنة وحريرا

قال كان ابو مسلم الخولاني رحمه الله يحب الصدقة والايثار وكان يتصدق بقوته
ويبيت طاويا فاصبح يوما وليس في بيته غير درهم واحد فقالت له زوجته خذ هذا
الدرهم واشتري به دقيقا نعجن بعضه ونطبخ بعضه للاولاد فانهم لا يصبرون على
الجوع فاخذ المزود والدرهم وخرج الي السوق وكان بردا شديدا فصادفه
سايل يتحول عنه والح عليه واقسم عليه فدفع اليه الدرهم وبقي في هم وكرب كيف يعود فلحقه
الي الاولاد والزوجة بغير شي فمر بسوق البلاط وهم ينشرون ففتح المزود وملاه
من النشارة وربطه واتى به الي البيت فوضعه فيه على غفلة من زوجته ثم خرج فقعدت الى المسجد
المراة الي المزود ففتحته فاذا فيه دقيق ابيض فتعجبت منه وطبخت للاولاد فاكلوا
وشربوا ولعبوا فلما ارتفع النهار جا ابو مسلم وهو على خوف من امراته فلما جلس اتته بالمائدة
والطعام فاكل فلما فرغ قال من اين لكم هذا قالت من المزود الذي جيت به فتعجب
من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنعته اخواني انظروا الى لطف الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)